



الدليل السريع نحو GPLv3 بواسطة : بريت سميث

ترجمة : بدري دركوش (free.programmer4linux@gmail.com)

بعد سنة و نصف من المناقشات و الاستشارات العامة , آلاف التعليقات و أربع مسودات , النسخة الثالثة من رخصة جنو العمومية (GPLv3) صدرت أخيراً بتاريخ 29 حزيران (يونيو). بينما كان هناك الكثير من النقاش حول الرخصة منذ ظهور أول مسودة لها , لم يتكلم كثير من الناس عن المزايا التي تقدمها للمطور. وضعنا هذا الدليل لملا هذا الفراغ . سوف نبدأ بتذكير سريع لكل من :

البرمجيات الحرة , حقوق النسخ الحرة⁽¹⁾ (copyleft) , و هدف رخصة جنو العمومية (GPL) , و بعد ذلك سوف نستعرض التغيرات الأساسية لنرى كيف سوف تساعد هذه التغيرات في تقدم هذه الأهداف و تطور المزايا.

مبادئ و أساسيات GPL :

لا يجب على البرمجيات أن تقيد حرية المستخدم , هنالك أربع حريات يجب أن يحصل عليها كل المستخدمين :

- حرية استخدام البرنامج لأي غرض كان .
- حرية مشاركة البرنامج مع الأصدقاء و الجيران.
- حرية التعديل في البرنامج ليناسب حاجاتك الخاصة.
- حرية مشاركة هذه تعديلاتك مع الآخرين .

عندما يحقق برنامج ما كل هذه الحريات للمستخدمين ندعوه بالبرنامج الحر (free software) .

المطورون و المبرمجون الذين يكتبون البرامج يطلقونها تحت بنود الرخصة العمومية لجنو , عندما يقومون بذلك سوف تصبح برمجيات حرة و سوف تبقى برمجيات حرة , مهما يكن من يعدل أو ينشر هذه البرمجيات , نحن ندعو ذلك حقوق النسخ الحرة⁽¹⁾ (copyleft) : أي البرمجيات لها حقوق نسخ أي (copyright) و لكن عوضاً عن استخدام هذه الحقوق لتقييد المستخدمين – كما تفعل البرمجيات المملوكة – نحن نستخدم هذه الحقوق لتتأكد أن كل المستخدمين يملكون الحرية .

لقد قمنا بتحديث الرخصة العمومية لحماية حقوق النسخ الحرة من التلاعب و التجاوز من قبل القانون أو التطورات التقنية , النسخة الأخيرة تحمي المستخدمين من ثلاثة تهديدات حديثة هي :

- **تيفوزيشن⁽²⁾ (Tivoization)** : بعض الشركات صنعت العديد من الأجهزة المختلفة و التي تستخدم برمجيات محمية برخصة جنو العامة , و بعد ذلك أعدت هذه الأجهزة لكي تقوم بتعديل البرمجيات التي تشغلها , لكن أنت لا تستطيع ذلك . إذا كان الجهاز يستطيع أن يشغل برمجيات تحكمية

– على كمبيوتر متعدد الاستخدامات – و المالك يجب عليه أن يتحكم بما يقوم به (الكمبيوتر) , عندما يعترضه هذا الجهاز من القيام بذلك , هذا ما ندعوه بـ تيفوزيشن⁽²⁾ (tivoization) .

➤ **القوانين التي تحظر البرمجيات الحرة :** التشريعات مثل قانون حقوق الحماية الرقمية الألفية⁽³⁾ (Digital Millennium Copyright) و تعليمات الاتحاد الأوروبي لحقوق الملكية تجعل من كتابة أو نشر برمجيات التي تتجاوز حماية الحقوق الرقمية⁽³⁾ (DRM) جريمة . هذه القوانين يجب أن لا تتداخل مع الحقوق التي تمنحك إياها الرخصة العمومية (GPL) .

➤ **صفقات الامتياز المنحازة⁽⁴⁾ :** بدأت مايكرو سوفت حديثاً بإخبار الناس بأفهم لن يقاضوا مسة تستخدم البرمجيات الحرة لتنتهاكهم براءة الاختراع (الامتياز) طالما يحصلون عليها – أي البرمجيات الحرة – من مزودين يقومون بالدفع لمايكروسوفت من أجل الامتياز . في النهاية , تحاول مايكروسوفت الحصول على عائدات من استخدام البرمجيات الحرة , و هذا ما يتعارض مع حرية المستخدم , يجب ان لا تمنح أي شركة إمكانية القيام بذلك .

النسخة الثالثة تحمل المزيد من التحسينات لجعل الترخيص اسهل للأستخدام و الفهم من قبل الجميع , و لكن بالرغم من كل تلك التعديلات GPLv3 ليست رخصة جديدة بشكل جذري , بل هي تطوير عن النسخة السابقة , بالرغم أن العديد من النصوص قد تغيرت , أصبح الكثير منها يوضح ما قالته GPLv2 ببساطة . مع وضع ذلك بالاعتبار , لنرى التغيرات الأساسية في GPLv3 و نتحدث عنها و كيف تحسن الرخصة بالنسبة للمستخدم و المطور .

تحديد القوانين التي تحظر البرمجيات الحرة – ولكن ليس حظر DRM :

من المحتمل أن تكون متآلفاً مع إدارة القيود الرقمية (5) (DRM) على أقراص DVD و الوسائط الأخرى , و من المحتمل أيضاً أن تكون معتاداً على القانون الذي يجعل من كتابة أدواتك الخاصة لتجاوز هذه القيود أمراً غير قانونياً , مثل قانون الحماية الرقمية الألفية (3) و تعليمات الاتحاد الأوروبي لحقوق الملكية . يجب أن لا يمدحك أي أحد من كتابة أي كود تريد كتابته , GPLv3 تحمي هذا الحق من أجلك .

من الممكن دائماً كتابة كود محمي برخصة GPL يحقق إدارة القيود الرقمية (5) (DRM) , ولكن إن قام أحدهم بذلك مع كود محمي بالرخصة GPLv3 – يقول البند الثالث : أن النظام لن يعتبر ذلك مقياس حماية تقني فعّال , هذا يعني إذا قمت بكسر حماية (5) (DRM) ستكون حراً في توزيع البرمجيات التي تقوم بذلك و لن تكون مهددا بقوانين مثل (3) DMCA أو غيرها .

كالمعتاد ..رخصة جنو العمومية لا تقيد مع يفعله الناس في برمجياتهم , ولكن تقوم بمنعهم من تقييد الآخرين فقط .

حماية حقوقك من المدعين⁽⁶⁾ :

تيفوزيشن (2) : هي محاولة خطيرة لاختصار حرية المستخدم , حقلك في تعديل البرمجيات سيصبح بلا معنى إذا كان أجهزة الكمبيوتر خاصتك تمنعك من القيام بذلك .

GLPv3 تمنع التيفوز شن (2) عن طريق الفرض على الموزع أن يزودك بما تحتاجه من معلومات أو بيانات ضرورية لتصيب البرمجيات المعدلة على الجهاز , و التي قد تكون ببساطة مجموعة من التعليمات أو التوجيهات , أو قد تتضمن بيانات خاصة مثل مفاتيح مشفرة (Cryptographic Keys) , أو معلومات حول تجاوز الفحص النظامي للجهاز . هذا يعتمد على طريقة تصميم هذا الجهاز , و لكن مهما كانت المعلومات التي تحتاجها يجب أن تستطيع الحصول عليها .

هذه الإمكانيات مازالت في هذا النطاق , ولا يزال الموزعون مسموح لهم و ضع مفاتيح مشفرة لأي غرض كان , و سيفرض عليهم كشف المفتاح فقط إذا أردت تعديل البرمجيات المحمية بالرخصة العمومية على الجهاز الذي أعطوك إياه , مشروع جنو يستخدم GnuPG لتحسين التكاملية بين كل البرمجيات على موقعه لتبادل الملفات (FTP site) , و مقاييس مثل ذلك تكون ذات منفعة للمستخدمين .

GLPv3 لا تمنع الناس من استخدام التشفير – لا نريدها أن تفعل ذلك – ولكنها تمنع الناس من أخذ التي أعطتهم إياها الرخصة بعيداً , إن كان عن طريق الامتياز أو التقنية أو أي معنى آخر.

حماية قوية ضد تمديدات الامتياز (براءة الاختراع) :

خلال 17 عاماً و منذ نشر GLPv2 ... تغيرت رؤية امتيازات البرمجيات بشكل معتبر , طورت رخص البرمجيات الحرة استراتيجيات جديدة حتى تخاطبها , تقوم GLPv3 بعكس هذه التغييرات أيضاً .

كلما قام شخص بنقل برمجيات محمية برخصة GLPv3 – و التي قام بكتابتها أو تعديلها – يجب عليه أن يزود كل متلقي لها (أي البرمجيات) أية رخصة امتياز ضرورية لاستعمال الحقوق التي تمنحها إياه الرخصة العمومية GPL , امتيازهم سوف يصبح منتهى .

ذلك يعني للمستخدمين و المطورين أنهم سوف يتمكنون من العمل مع البرمجيات المغطاة برخصة GLPv3 بدون القلق من مساهم يائس ما سوف يحاول محاكمتهم من أجل انتهاك الامتياز آجلاً . مع هذه التغييرات ... GLPv3 توفر للمستخدمين المزيد من الدفاعات ضد تعديلات الإمتياز أكثر من أي رخصة برمجيات حرة أخرى .

إيضاح الإنسجام بين التراخيص :

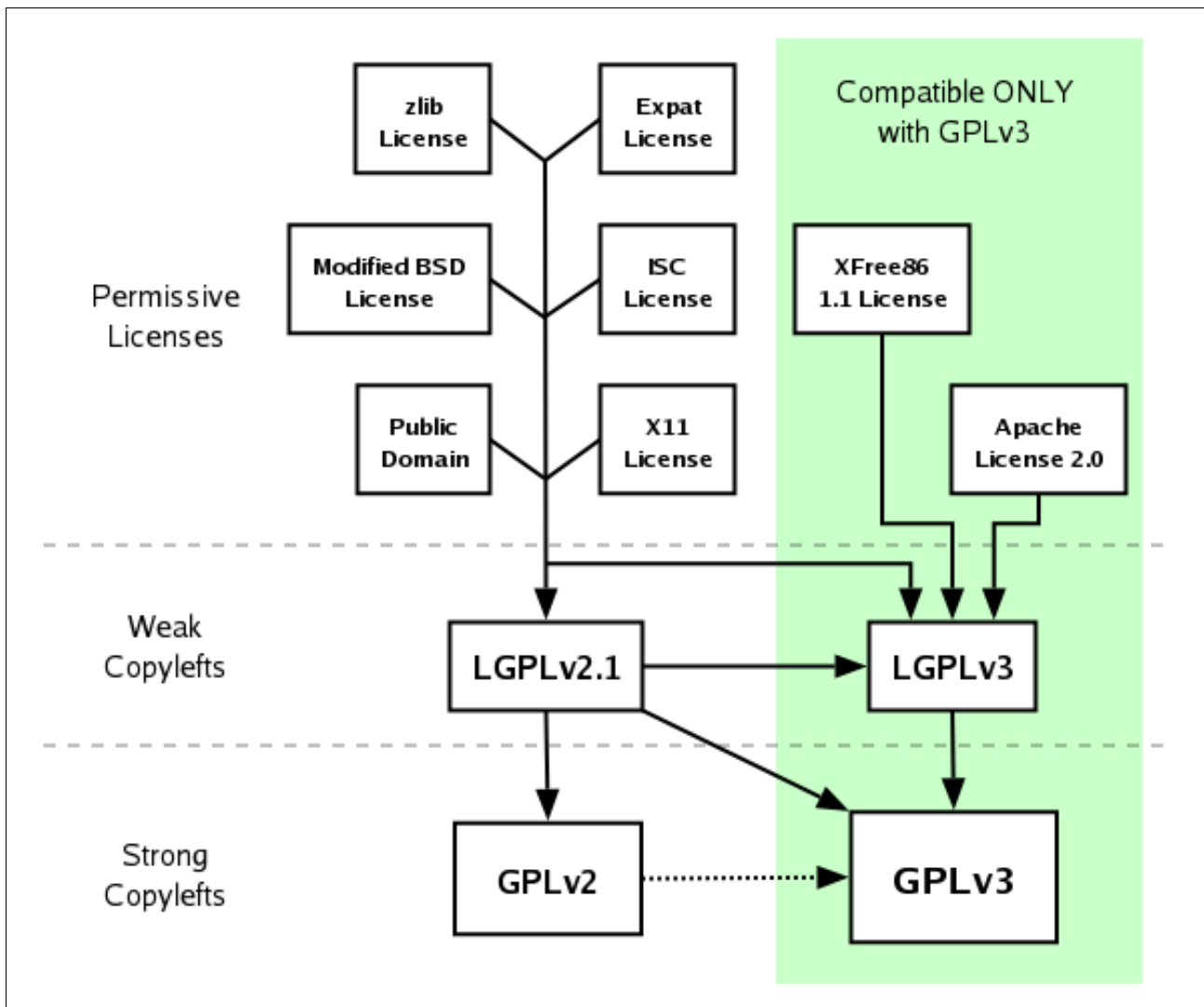
إذا و جدت كوداً ما و أردت دمجها مع مشروع محمي برخصة جنو العمومية (GPL) , تقول رخصة (GLPv2) : أنه يجب على الرخصة الأخرى أن لا تحمل أية قيود موجودة سابقاً في رخصة GLPv2 , طالما حققت هذه القضية قلنا أن الرخصة متوافقة مع رخصة جنو العمومية (GPL) .

على أي حال ... بعض الرخص كانت لديها متطلبات غير مُقيدة لأنه كان من السهل الموافقة عليها . على سبيل المثال : بعض الرخص تقول لا تمدحك الحق باستخدام بعض العلامات المسجلة (trademark) المحددة , و ذلك لم يكن تقييداً إضافياً حقيقياً . إذا كانت العبارة غير موجودة مازلت لا تملك الحق باستخدام العلامة التجارية المسجلة , و لا طالم قلنا أن هذه التراخيص متوافقة مع رخصة GLPv2 أيضاً .

الآن ... GPLv3 تعطي بوضوح الحق للجميع باستخدام كود يستخدم هكذا متطلبات , هذه البنود الجديدة يجب أن تساعد على إيضاح سوء الفهم حول الرخص المتوافقة مع رخصة جنو العمومية , لماذا كل هذا و ما الذي يمكن عمله مع كود متوافق مع رخصة جنو العمومية (GPL) .

الرخص الجديدة المتوافقة :

من أجل توضيح القواعد حول الرخص المتوافقة مع رخصة جنو العمومية السابقاً , GPLv3 أيضاً متوافقة معها و بعض التراخيص الأخرى , رخصة أباتشي (Apache License 2.0) هي مثال رئيسي , الكثير من البرمجيات الحرة العظيمة موجودة تحت هذه الرخصة مع وجود مجتمع قوي يحيط بها . نحن نأمل أن هذا التغيير في رخصة GPLv3 سوف ينشئ المزيد من التعاون و المشاركة ضمن مجتمع البرمجيات الحرة , الشكل التالي يساعد على إيضاح بعض العلاقات المتوافقة بين التراخيص المختلفة للبرمجيات الحرة :



الاسهم التي تشير من ترخيص إلى آخر تدلّ على أن الترخيص الأول متوافق مع الترخيص الثاني , هذا صحيح إذا تبعت عدة أسهم لتصل من ترخيص إلى آخر . أي على سبيل المثالرخصة ISC متوافقة مع GPLv3 , و كذلك GPLv2 متوافقة مع GPLv3 إذا كان البرنامج يسمح بالاختيار لـ " أو أي إصدار أحدث " كما تنص رخصة جنو

العمومية , و هو ما يحصل في أغلب البرمجيات التي تطلق تحت هذه الرخصة (GPLv2) . هذا الشكل غير شامل (انظر إلى [صفحة الترخيص](#) لدينا للحصول على لائحة كاملة للتراخيص المتوافقة مع GPLv2 و GPLv3) , ولكن يظهر بوضوح أن GPLv3 متوافقة مع كل ما هو متوافق مع GPLv2... وأكثر من ذلك أيضاً .

جنو أفيرو (GNU Affero GPL version 3) : أصبحت جزءاً التجمع , إن رخصة Affero GPL الأصلية صممت لتضمن أن كل مستخدمين لتطبيق الويب سوف يملكون إمكانية الحصول على المصدر , إذاً GNU Affero GPLv3 توسع هذا الهدف : إنها قابلة للتطبيق على كل برمجيات الشبكة التفاعلية , لذلك سوف تعمل جيداً من أجل برامج مثل مخدّمات الألعاب . التدبير الاحتياطي الإضافي أكثر مرونة أيضاً , وذلك إذا استخدم شخص ما مصدراً محمياً — (AGPL) في تطبيق بدون واجهة شبكية فسوف يتوجب عليه أن يوفر هذا المصدر بنفس الطريقة التي تتطلبها رخصة جنو العمومية , يجعل هاتان الرخصتان متوافقتان سوف يتمكن مطورو برمجيات الشبكة التفاعلية من تقوية حقوقهم للنسخ الحر (Copyleft) و بنفس الوقت يستطيعون البناء على المصدر القوي المحمي برخصة جنو العمومية و المتوفر لديهم .

المزيد من الطرق للمطورين للتزويد بالمصدر :

أحد المتطلبات الرئيسية لرخصة جنو العمومية أنه عندما توزع كود تنفيذي للمستخدمين يجب عليك تزويدهم بطريقة للحصول على المصدر . رخصة GPLv3 تعطيك بعد الطرق للقيام بذلك , GPLv3 تحافظ على هذه الطرق مع بعض الإيضاحات و تقدم لك أيضاً طرق جديدة للتزويد بالمصدر عند ما تقل الكود التنفيذي عبر الشبكة . على سبيل المثال... عندما تستضيف كود تنفيذي على خادم ويب أو مخدّم تبادل ملفات (FTP site) تستطيع ببساطة تزويد الزوار بكيفية الحصول المصدر عن طريق مخدّم طرف ثالث . بفضل هذا الخيار الجديد سيصبح تلبية هذا المطلب أسهل لكثير من الموزعين الصغار و اللذين يقومون بتعديلات طفيفة فقط على البنية الكبيرة للمصدر ,

الترخيص الجديد يجعل من السهل أيضاً نقل الكود التنفيذي عن طريق البتتورنت (BitTorrent) , بدايةً الأشخاص اللذين يحمّلون (download) أو ينشرون من التورنت معيون من متطلبات الترخيص اللازم لنشر البرمجيات , عند ذلك أي كان من يبدأ التورنت يستطيع التزويد بالمصدر عن طريق إخبار مستخدميه تورنت الآخرين عن توفره على مخدّم شبكة عام و ذلك بكل بساطة .

هذه الخيارات الجديدة تساعد على إبقاء GPL في صف واحد مع معايير المجتمع الحر لتوفير المصدر بدون جعل ذلك صعباً على المستخدمين في الحصول عليه.

توزيع أقل للمصدر : نظام مكتبات إستثنائي جديد :

كلا نسختي الرخصة العمومية تتطلب توفير كل المصادر الضرورية لبناء البرمجيات متضمناً مكتبات الدعم و نصوص الإنشاء... و ما إلى هنالك... و قامت بجد (استثناء) مكتبات النظام : لست ملزماً بتزويد المصدر لمكونات أساسية

محددة من نظام التشغيل مثل مكتبة C .

GLPV3 حددت تعريف مكتبات النظام لتتضمن البرمجيات التي قد لا تأتي بشكل مباشر مع نظام التشغيل و لكن كل مستخدمي البرمجية يتوقع وجودها عندهم بشكل معقول , علي سبيل المثال أصبح يتضمن الآن المكتبات القياسية للغات البرمجة المعروفة مثل بايثون و روبي .

التعريف الجديد يجعل من الواضح أنك تستطيع الجمع بين برمجيات محمية بالرخصة العمومية مع مكتبات نظام رخصتها متوافقة مع الرخصة العمومية مثل مكتبات C الخاصة بالنظام OpenSolaris , و توزيعهما معاً , هذه التغييرات ستجعل من حياة موزعي البرمجيات الحرة و اللذين يرغبون بتزويد المستخدمين بهذا التركيب أسهل .

ترخيص عالمي :

تحدثت GLPV2 عن "التوزيع" (distribution) كثيراً - عندما تشارك البرنامج مع شخص آخر , أنت تقوم بتوزيعه . لم يتحدث الترخيص ابداً عن ماهية التوزيع لأن المصطلح مستعار من قانون الولايات المتحدة لحقوق النسخ . لقد توقعنا ان يبحث القضاة عن تعريفه هناك . و من ناحية ثانية و جدنا ان قوانين حماية حقوق النسخ في البلدان الأخرى تستخدم نفس الكلمة و لكن تعطيها معنى آخر . بسبب ذلك ..القاضي في مثل هذه البلاد قد يحلل GLPV2 بشكل مختلف عن القاضي في الولايات المتحدة .

GLPV3 تستخدم المصطلح الجديد "ينقل" (convey) و توفر تعريف لهذا المصطلح (convey) تحمل نفس المعنى الذي عيناه به — (distribution) , و لكن الآن هو مشروح بشكل مباشر ضمن الترخيص, يجدر أن يكون المعنى سهل الفهم من قبل الناس اينما كانوا , هناك تعديلات صغيرة أخرى ضمن الترخيص تضمن تطبيقه بشكل متناغم على مستوى العالم أجمع.

عندما تتجاوز القواعد : سبيل مادي للمطالبة (7)

تحت ترخيص GLPV2 .. إذا قمت بالإعتداء على الترخيص بطريقة ما , فسوف تخسر حقوقك بشكل أوتوماتيكي و نهائي . الطريقة الوحيدة لتحصل عليهم مجدداً هي عن طريق الالتماس إلى صاحب حقوق النسخ . في حين يكون هناك دفاع جيد ضد الإعتداء , هذه السياسة قد تسبب الكثير من الإزعاج للشخص الذي يتورط مع القوانين عن طريق الخطأ .

الطلب من جميع صاحبي الحقوق تجديد الترخيص من الممكن أن يكون مرهقاً و مكلف أيضاً : توزيعه جنو/لينكس نموذجية مبنية على عمل الآلاف .

GLPV3 توفر تخفيف من أجل التصرف الجيد : إذا قمت بانتهاك الترخيص سوف تستعيد حقوقك حالما توقف الإنتهاك إلا إذا اتصل بك صاحب حقوق النسخ خلال 60 يوماً . بعد أن تتلقى ملاحظة من هذا النوع , سوف تستعيد حقوقك كاملة إذا كانت هذه أول مرة تقوم بانتهاك و قمت بإصلاح الإنتهاك خلال 30 يوم . وإلا فسوف تعمل على المسألة قضية-قضية على حسب مالك حقوق النسخ الذي اتصل بك , و سوف تستعيد حقوقك بعد

ذلك.

المطابرة (7) مع رخصة جنو العمومية لطالما كانت أولوية بالنسبة لـ (FSF Compliance Lab) و مجموعات أخرى تنفذ الترخيص على نطاق العالم . هذه التغييرات تضمن أن المطابرة (7) تبقى أولوية عليا للمنفذين و تعطي المنتهكين حافز لكي يستجيبوا .

الأخير و الأهم :

من المحتمل ان تبدو بعض هذه التغييرات أقل أهمية لك عن الآخرين . لا بأس بذلك , كل مشروع هو مختلف , و له إحتياجات مختلفة من الترخيص . و لكن الأفضلية تكمن بأن عدد من هذه التحسينات سوف تساعدك و تسهل عملك.

وعندما نأخذ بالمحمل , كل هذه التحديثات تقدم شيئاً أكثر : لقد صنعنا حقوق نسخ حرة أفضل (Copyleft) . أنها تقوم بالمزيد من أجل حماية حرية المستخدمين , ولكن أيضاً تمكن المزيد من التعاون ضمن مجتمع البرمجيات الحرة . و لكن تحديث الترخيص هو جزء من من العمل : لكي يحصل الناس على المزايا التي توفرها , يحتاج المطورين لإستخدام GPLv3 لمشاريعهم أيضاً. عند ما تطلق مشروعك الخاص تحت الترخيص الجديد كل من يتعامل معها - من مستخدمين أو مطورين آخرين أو موزعين أو حتى محامين - سوف ينتفع . نحن نأمل أنت تستخدم GPLv3 من أجل إصدارك التالي .

إذا أردت أن تتعلم المزيد حول تحديث مشروعك إلى GPLv3 سوف يكون FSF Compliance Lab سعيدا ليساعدك . على موقعهم , تستطيع الحصول التعليمات الأساسية لاستخدام الترخيص .

الهامش : من المترجم ..

(1) copyleft = حقوق النسخة الحرة هذا المصطلح اجتهاد شخصي من لديه ترجمة أخرى أرجو إعلامي . (المترجم)

(2) Tivoization : هذا المصطلح لم أجد له أي ترجمة واضحة حتى باللغة الإنكليزية لذلك هو يشرح نفسه .

(3) Digital Millennium Copyright هو قانون في الولايات المتحدة لمنع نسخ و تعديل المنتجات الرقمية

(4) Discriminatory patent deals المصطلح الأصلي للتوضيح

كلمة مصدر الواردة ضمن الترجمة تعني الكود المصدري أي (source code) للبرنامج .

أرجو إعلامي عن أي ملاحظات أو نصائح خاصة بهذه الترجمة بمراسلتي على :

free.programmer4linux@gmail.com

أو على العنوان :

badry85@maktoob.com

ولكم جزيل الشكر